

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 6341/8/22 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب هذه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. وكان قبل وكان قبل قصة نجران قد امن به

00:00:00

كثير من اليهود والنصارى رؤساؤهم وغير رؤسائهم. لما تبين لهم انه رسول الله والله اليهم كما امن به النجاشي ملك الحبشة. وكان نصارىها هو وقومه. وكان ايمانه به في اول امر النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان اصحابه مستضعفين بمكة - 00:00:30
كان الكفار يظلمونهم ويؤذنونهم ويعاقبونهم على الايمان بالله ورسوله. فهاجر منهم طائفة مثل عثمان ابن عفان وعبدالرحمن بن عوف والزبير بن العوام وعبدالله بن مسعود وجعفر بن ابي طالب. وغيرهم من الرجال والنساء اليه. وكان ملكا عادلا. فارسل الكفار -

00:01:00

خلفهم رسلا بهدايا ليردوهم اليهم. فامتنع من عده ان يسلّمهم اليهم حتى اسمع كلامهم. فلما سمع كلامهم وما اخبروه به من امر النبي صلى الله عليه وسلم امن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم واواههم. ولما سمع القرآن قال - 00:01:30
ان هذا والنبي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. ولما سألهم عن قولهم للمسيح عليه السلام قالوا نشهد انه عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول التي لم يمسها رجل. فقال النجاشي لجعفر ابن - 00:02:00
والله ما زاد عيسى ابن مريم على ما قلت هذا. والله ما زاد فعيسى ابن مريم على ما قلت هذا العود على ما قلت هذا العود فنخرت اصحابه. فقال وان نخرتم وان نخرتم وبعث ابنه وطائفة من اصحابه - 00:02:30

به الى النبي صلى الله عليه وسلم ما جعفر ابن ابي طالب وقدم جعفر على النبي صلى الله يقول ايش فارسل وبعث ابنه وطائفة من اصحابه الى النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر ابن ابي طالب. مم. وقدم جعفر على النبي - 00:03:00
صلى الله عليه وسلم مخبير. قد ذكر قصة عن جماعة من العلماء والحافظ احمد ابن ابي كأحمد ابن حنبل في المسند وابن سعدي الطبقات وابي نعيم في الحمية وغيرهم وذكرها اهل التفسير والحديث والفقه وهي متوافرة عند العلماء. قال احمد - 00:03:30
ابن ابراهيم ابن سعيد. عن ابيه قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثني محمد ابن مسلم ابن عبد الله ابن شهاب الزهري عن عن ابي بكر المخزومي عن ام سلمة بنت ابي امية - 00:04:00

ابن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاؤوا فزنا بها خير جار. اما احسن الله اليك. لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها خير جار - 00:04:30

النجاشي امنا على ديننا امنا. نعم. آآ امنا امنا على ديننا. امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذن. ولا نسمع شيئا نكرهه لعلها لا لا نؤذن يا شيخ لا نؤذن ولا نسمع شيئا نكرهه. امنا ولا امنا؟ لا. اه - 00:04:50

نون واحدة. نون واحدة. نعم. زين. امنا على ديننا. نعم. امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذن ولا نسمع شيئا نكرهه. فلما بلغ ذلك قريشا

ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي في نار - 00:05:33

وان يهدي للنجاشي هدايا مما يستطرب مما يستطرب من مداعع مكة كان اعجب ما ياتيه منها اليه الادم. فجمعوا له ادما كثيرا. ولم

يتركوا من بطارقته طريقا الا اهدوا له هدية. ثم يغثوا بذلك عبدالله ابن ابي ربيعة ابن المغيرة المخزومي - 00:05:53

عمرو بن العاص بن وائل السهمي وامرهم قالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلم النجاشي فيهم. ثم قدموا النجاشي ثم قدموا الى النجاشي هدايا. ثم قدموا يمكن. احسن الله اليك. ثم قدموا - 00:06:23

الى النجاشي هدايا. ثم اسألوه ان يسلمهم اليكم قبل ان يكلمهم. قالت فخرجنا فقدم فخرجا فقدما على النجاشي. ونحن عنده بخير دار عند خير جار فلم يبقى من بطارقته بطريق الا دفع اليه هديته قبل ان يكلم النجاشي. ثم قال - 00:06:53

الا لكل بطريق منهم انه قد صبى الى بلد الملك من لا غلمان وسفهاء. فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. وجاءوا بدين مبتدع لا نعرف نحن ولا انتم الله المستعان - 00:07:23

نعم يا شيخ. وقد بعثنا الى الملك فيهم اشد وقد بعثنا الى الملك فيهم اشرف قومهم لنردهم اليهم. فاذا كلمنا الملك فيهم فتشيره فتشيروا فابشروا بك يا شيخ - 00:07:50

اشيروا نعم فاشيروا عليه نعم فتشيروا فتشيروا نعم احسن الله اليك نعم فاذا كلمنا بكفيهم فتشير عليه ان يسلمهم اليها ولا يكلمهم. فان قومهم على بهم عين واعلم بما اعني بهما ولا - 00:08:26

ولا يكلمهم فان قومهم على بهم عينا. نعم واعلم بما عابوا عليهم فقالوا لهما نعم ثم انهم قربا هداياهم ثم كلاما فقا له ايها الملك انه قد صبأ الى بلدك منا غنا من سفهاء. فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم. وجاءوا بدين - 00:08:54

وقد بعثنا اليك في اشرف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم وعاتبواهم قالت ولم يكن شيء ابغض الى عبد الله ابن ابي ربيعة وعمرو ابن العاص من ان يسمع النجاشي كلامنا. فقالت بطارقته حوله صدقوا ايها الملك - 00:09:34

فكرا قومهم على بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم. فاسلم. نجحت الخطة المشروع لكن الملك عاقل وحازم وفطن لم يرظى بكلام وفدا قريش ولا من مشورة بطريقتهم فاسلمهم اليها فليرداهم الى بلادهم وقومهم. قالت فغضب النجاشي ثم - 00:10:14

ثم قال لا ها الله. اين الله؟ اذا لا اسلم. عين الله. احسن الله اليك عين الله اذا لا اسلهم اليها. ولا كاد قوما جاوروني ونزلوا واختاروني على من سواي. حتى ادعوهم فاسألهما ما يقول هذان في امرهم - 00:11:02

فان كانوا كما يقولون اسلتمهم اليها ورددتهم الى قومهم. وان كانوا على غير ذلك منعهم منهما واحسنت جوارهم ما جاوروني. قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم. فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض - 00:11:32

ما تقولون للرجل اذا جئتموه؟ قالوا نقول والله ما اعلمنا ولا امرنا به نبينا صلى الله والله والله ما اعلمنا وما امرنا قنا به نبينا قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل اذا جئتم - 00:12:02

هم. قالوا نقول والله ما اعلمنا ولا امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في ذلك ما هو كائن. قالوا نقول نقول نعم احسن الله اليك. نقول نعم. ها - 00:12:32

والله ما اعلمنا ولا امرنا به. نعم. نقول والله نقول والله يعني جملة من معتبرة والله يعني نقول ما اعلمنا. احسن الله اليك. وما امرنا به نبينا فقوله والله معتبرا - 00:12:52

نعم ما في نسخة تقديم وتأخيرها في شيء؟ لا نفسه يا شيخ. حاطينها على بينها عامتين. ها؟ والله؟ ايه. ها الجملة المعتبرة نعم قالوا نقول والله ما اعلمنا وما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كائن في - 00:13:19

ذلك ما هو كائن. فلما جاءوا زاد ابو نعيم. وقد دعا النجاشي اساقفته وما مصالفهم حوله فلما جاءوه فسألهما فقال ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني. ولا في دين احد من هذه الامم. قالت فكان النبي - 00:13:48

كلمه جعفر بن ابي طالب. فقال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية لا مدن اصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله اليها رسوله ما نعرف نسبه - 00:14:18

وصدقه وامانته وعفافه. فدعانا الى الله لنوحده ونبعده. نخلع ما كان من الحجارة والاوثران. وامرنا بصدق في الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار. والكف عن المحارم والدماء ونهى عن - 00:14:48

عن الفواحش وقول الزور. نعم. واكرما للبيتيم وقذف المحسن وامرنا ان واكمليتم وقذف المحسنات. نعم. وامرنا نعبد الله لا نشرك به شيئا. وامرنا بالصلوة والزكاة والصيام. قالت عليه امور الاسلام. قال فصدقناه وامنا به واتبعناه على ما جاء به - 00:15:18 فعبدنا الله وحده لعلم نشرك به شيئا. وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما حل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتونا عن ديننا عن عبادة الله وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث - 00:15:58

فلا قهروننا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا واحتربنا على من سواك ورغبتنا في جوارك. الله اكبر. الله اكبر هذا يدل على جوائز الفراغ ولو الى ارض الكفار الامنة الذي - 00:16:28

نتمكن فيها الانسان من اقامة دينه ما يفر من من الكفار فر من كفار ظالمين. كفار مشركين ظالمين. متسلطين الا كفارهم خير من المشركين. اهل الكتاب خير من المشركين - 00:17:01

وان كانوا قد انحرفو عن الدين الصحيح دين المسيح عليه السلام لكنهم تقرنا يعني بجنس النبوة يقررون المهم انهم لا يظلمون في جوال هذا الملك لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:17:29

وان كان ذهابهم من النصارى هناك فيه يعني قد يتعرض منهم من يتعرض الى النصارى كما وقع لبعض المهاجرين هنا المهم ان انهم في جملتهم يعني كانوا امنين ممكين من - 00:18:08

عبادة الله وحده لا شريك له لا يظلمون نعم خرجنا الى بلدك واحتربنا على من سواك ورغبتنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك ايتها الملك قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن الله من شيء - 00:18:46

قالت فقال له جعفر نعم. فقال له النجاشي فاقرئه علي ها اقرأه علي فقرأ عليه صدرا من سورة مريم كافها يا عيني انصار ذكر رحمة ربك عبدا زكرييا. اذ نادى ربه نداء خفيفا - 00:19:21

واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربي شقيا اه واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرة فهب لي من لدنك ولها يا زكرييا انا نبشرك بغلام قال ربي انا يكون لي غلام وكانت امراة - 00:19:58

قال كذلك قال ربك هو علي هين خلقتك من قبل ولم تكن شيئا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة طاشية يا يحيى خذ الكتاب بقوه واتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكا - 00:20:38

وسلام وكان شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشر قال انما انا رسول ربك قال كذلك قال ربك وعلى هينوا لنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا - 00:21:18

التي قالت يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيا منسيا. فنادها من تحت يا لا تحزني قد جعل ربك تحت كسريا. وهزي اليك بدموع النخالة تساقط عليك ركن فكلي واسري وقرني عينا فاما ترين من البشر احدا فقولا لي - 00:22:18

فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكل اليوم انسيا. فاتت به قوم تحمل يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء ما كانت امك بغيها. فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - 00:22:58

قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا اينما كنت والزكاة ما دمت حيا اجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ابعث حيا ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون. ما كان الله ان يتخذ - 00:23:28

من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم فاعبوده هذا صراط مستقيم. فاختلف الاحزاب من من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا - 00:24:08

لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين. وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى امرهم في غفلة وهم لا يؤمنون. انا نحن نرث الارض ومن عليها واليما يرجعون. قالت ام سلمة رضي الله عنها. فبكى - 00:24:38

بكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته. وبكت اساقفته حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النشأ ثم قال النجاة ان هذا والذى جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة. ثم قال - 00:25:08

بسم الله وعمرو بن العاص انطلقوا فوالله لا اسلمهم اليكما ابدا لا اكاد قالت ام سلمة فلما خرج من عنده قال عمرو بن عبد بن العاص

والله لاتينه غدا اعييهم عنده. ثم استأصل به خضراءهم. قالت فقال له عبد - 00:25:38

الله ابن ابي ربيعه. وكان اتقى الرجلين فيينا. لا تفعل فان لهم ارحاما وان كانوا قد خالفونا. قال والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى ابن مريم عبد. قالت ثم غدا عليه الغد فقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا - 00:26:08

قضينا فارسل اليهم فاسألهما عما يقولون فيه. قالت فارسل اليهم يسألهم عنه. قال واجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى اذا سألكم عنه قالوا نقول والله فيه ما قاله الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو - 00:26:38

وكائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ فقال له نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبدالله ورسوله روحه وكلمة القاها الى مريم العذراء البتون. قالت فضرب النجاشي يده - 00:27:08

الى الارض فأخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ابن مريم ما ما فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان خركم والله اذهبوا فانتم سوء من بارضي. والسوم الامون - 00:27:38

من سبك غرم من سبك من سبك غريب غريم من سبك غرم ثم من سبك فما احب ابني دبرا ذهبا واني اذيت
رجل منكم والدبر بلسان الحبشه الجبل. ردوا عليه ما هداياهم. فلا حاجة - 00:28:08

بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي. حين رد علي ملكي الرشوة فيه. وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه. قالت فخرج
فمن عنده مقبوحين مردود عليهم ما جاء به. واقمنا عنده بخير دار مع خير جار. قالت - 00:28:48

والله ان على ذلك اذ نزل به. يعني من ينazuه في ملكه. قالت فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن حزنا. عند ذلك تخوفنا ان
يظهر ذلك على النجاشي. ف يأتي رجل لا - 00:29:18

اعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه. وروى عبدالله بن عامر بن الزبير عن فيه قال لما نزل بالنجاشي عدو عدوه من ارضه جاء
المهاجرون فقالوا انا نحن نخرج - 00:29:38

اليهم فنقاتل معك وترى جزاءنا ونجزيك بما صنعت بنا. فقال فقال ذو ينصر. فقال ذو الذي يعني نعم. يقول الذي الله خير من
الذى ينصره الناس فابى ذلك عليهم. رجعنا الى حديث - 00:29:58

ام سلمة قالت وسار النجاشي وبينهما عرض النيل. قالت فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى
يحضر وقعة القوم ثم يأتيها بالخبر. قالت فقال الزبير - 00:30:38

قالت وكان من احدث القوم سنا. قالت فنفخنا له قرية فجعلها في صدره ثم سبأ عليها حتى خرج الى ناحية النيل التي بها ملتقي
ال القوم. ثم انطلق حتى حضرهم. قالت - 00:30:58

ان الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده. قالت فوالله ان لا ذلك متوقعين لما هو كائن. اطلع الزبير يسعى ويلوح
بثوبه ويقول. الله المستعان لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:31:18

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله الله اكبر. الله اكبر نعم من هو؟ دجاج. ايش فيه لا الله الا الله والله ان السياق اظهر الاسلام نعم
الذى خلقنا من اهل ملته - 00:31:41

الذى ينazuه من اهل ملته نعم الطلاق اطلع الزبير يسعى ويلوح بثوبه ويقول لا ابشروا قد ظهر فوالله ما علمت فما علمت فرحتنا. فما
ما علمت فرحتنا فرحة مثلها قط. قالت فرجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه - 00:32:24

ومكن له في بلاده واستوثيق عليه امر الحبشه وكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى
جمل وقد روى جمل هذه القصة ابو داود في سنته من حديث ابي موسى وفي الصحيحين - 00:33:02

من حديث ابي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن. وخرجنا مهاجر عينيه انا واخوانني انا اصغرهما
في اثنين وخمسين رجلا من قومي وركبنا سفينه - 00:33:31

القتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشه. فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده قال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثتنا
وامرنا يعني بالاقامة. فاقيموا معنا قال فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا. قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح -

خير فاسهم لنا منها وما قسم لاحد غائب عن فتح خيبر غيرنا الا لمن شهد معنا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معنا
قسم لهم معنى اهم؟ قال فلما رأى ناس من الناس يقولون لنا يعني اهل السفينه سبقناكم لهجرة - 00:34:21

قال ودخلت اسماء بنت عميس. وهي ممن قدم معنا على حفصة زائرة. وقد كانت هاجرت الى النجاشي في مناجر اليه. فدخل عمر
على حفصة واسماء عندها. فقال فقال عمر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس. فقال عمر الحبشي - 00:34:51

هذا البحريه هذه قالت اسماء نعم. فقال عمر سبقناكم بالهجرة. نحن احق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقضبت وقالت يا عمر كلا
والله كنتم مع رسول الله اي صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في ارض البعداء البفباء - 00:35:21

الحبشه البعداء. نعم. وكنا في ارض البعداء البفباء بالحبشه. وذلك الله تبارك وتعالى. وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وايم الله
لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيد على ذلك. فلما جاء النبي
ونحن كنا نؤذى ونخاف. وساذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيد على ذلك - 00:35:51

صلى الله الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان عمر قال كذا وكذا. قال رسول الله صلى الله - 00:36:21
فماذا قلت له؟ قالت قلت كذا وكذا. قال ليس هجرة ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكن انتم ولكن ولكم. انا عندي
ولكن ولكم انتم اهل السفينه هجرتان. قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحابه - 00:36:51

يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو برد
قال تسمع ولقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد ليستعيد هذا الحديث مني. اخرجه في الصحيحين - 00:37:33

البخاري ومسلم. وآخر في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى لهم النبي يأتي صاحب الحبشه في اليوم
الذى مات فيه. قال استغفروا لاخيكم. وعنه رضي الله - 00:38:03

عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي يوم توفي وقال استغفروا لاخيكم ثم خرج بالناس الى المصلى فصفوا وصفوا
وراءه وصلى عليه. وكبر اربع تكبيرات. اخرجه و قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على
اصحابه - 00:38:23

النجاشي. فكبر عليه اربع اخرجاه في الصحيحين. فصل احسنت الحمد من الذي حارب النبي؟ لا جزاك الله جزاك الله خير. واحد من
واحد من جماعته الله المستعان لا الله الا الله - 00:38:53

سم بسم الله باسم الله هذا الذي جاء به موسى هذا مثل الذي جاء على موسى والذي نزعه موسى ان هذا هو الناموس الذي كان
ينزل على موسى من عيسى عليه السلام - 00:39:25

هو في شريعته في اغلب شريعته التوراة يعني عيسى لم ينسى التوراة انما بعض ما فيها لما بين يديه من التوراة وليحل لكم بعض
الذى حرم عليه الله اعلم جزاك الله خير - 00:40:03